

## على الغلاف

خطوة أولى نحو إدارة دفة الحكم في اليمن تبدو أشبه بخيار الضرورة الذي فرضه على الحوثيين فشل الأحزاب اليمنية. بعد أيام من المحادثات المكثفة، في التوصل إلى حل يرضح للآزمة السياسية ويملا الفراغ في السلطة الذي خلفته استقالة الرئيس والحكومة بضغط خارجي

## «أنصار الله» يمسكون بالحكم ولا يتولون السلطة

مجلس رئاسي بخمسة أعضاء ينتخبه مجلس وطني تعينه «اللجان الثورية»

## جوي سليم

بعد أشهر من مراكمة الإنجازات الميدانية والتقدم على امتداد المحافظات اليمنية وحصد مكاسب متفرقة، ترجمت «أنصار الله»، أخيراً، حراكها بلغة هي الأوضح سياسياً، عندما أمسكت بزمام الحكم، من دون أن تتولى السلطة، بتنظيمها فترة حكم انتقالية تستمر عامين، وذلك عبر «إعلان دستوري» صدر عنها في حفل كبير في القصر الرئاسي اليمني.

لا شك في أن كثيراً سيصفون ما جرى بكونه انقلاباً. لكن معطيات الأسابيع الماضية، تظهر أن نشاط الجماعة كان يتمحور حول تثبيت وضعيتها الجديدة في اليمن، على قاعدة الشراكة. إلا أن استقالة الرئيس والحكومة، جاءت لتضغط عليها بواسطة الفراغ، دافعة إياها نحو الغرق في الفوضى، في الوقت الذي تستعد فيه قوى داخلية للبدء بصراعات مسلحة مع الحوثيين. «أنصار الله»، فهمت اللعبة، على ما بدا واضحاً. انتظرت نتائج الحوار



## رئيس «اللجنة الثورية»... معتقل سابق

يرأس محمد علي الحوثي «اللجنة الثورية العليا» التابعة لجماعة «أنصار الله»، التي ستدير المرحلة الانتقالية. ما يعني أنه سيكون عملياً مشرفاً على البلاد خلال الفترة المقبلة. ولد الحوثي عام 1979، في منطقة صحيان محافظة صعدة، معقل الحوثيين. وهو أحد أبرز القادة في الجماعة، ويتمتع بعلاقات سياسية واجتماعية واسعة، فضلاً عن كونه عُرف بنشاطه السياسي خلال «ثورة فبراير» عام 2011، حين أشرف على ساحات الاعتصام والتظاهر. اعتقله الأمن السياسي لمدة 4 سنوات بتهمة «الانتماء إلى أنصار الله»، كما أوقف في الأردن، قبل أن يُرحل إلى اليمن عام 2002، كأول سجين بتهمة ترديد شعار «الصرخة» الخاص بالجماعة (الله أكبر، الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام). وذلك قبل الحروب بين الدولة اليمنية والحوثيين.

## قضية اليوم

## «القسام» لطهران: نريد دفاعات جوية وصواريخ عالية ال

استقبال مشعل لأثقالاً. «زيارة لا يلتقي فيها أبو الوليد مرشد الثورة ورئيس الجمهورية هي كالصلاة من دون وضوء»، طبقاً لوصف أحد المسؤولين في «حماس». في المقابل، أكد الإيرانيون للقيادات الزائرة أن «استقبال مشعل سيكون بمستوى الرجل»، لكن تخوف «حماس» من احتمال أن لا يحدث اللقاء «أجل الزيارة إلى حين التأكد أن أبو الوليد سيلتقي المرشد». تستدرك مصادر في الحركة أن «ما نطالب به ليس لسواد عيون مشعل، بل لأنه يمثل حركة وتياراً كبيراً على الأرض».

وفيما لا تزال مصادر إيرانية عاملة في بيروت تؤكد أن «علاقة طهران بحماس جيدة جداً»، فإن اغتيال العدو سنة من مقاومة حزب الله، في منطقة القنيطرة السورية، وضع العلاقة بين الحركة والمحرك في دائرة الاختبار مجدداً. أجاب القائد العام لكتائب القسام، محمد الضيف، عن ذلك الاختبار ببرقية تعزية إلى الأمين العام للحزب، السيد حسن نصرالله، ما قاد إلى عاصفة سياسية على المستوى الخارجي، وحتى الداخلي، إلى حد وصل تكذيبها!

الأمم القريب، بسبب الضغوط على الغزيين». هذا ما أشار إليه يوم أمس المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، حينما أشار إلى أن «استمرار الحصار سيدفع حماس إلى أعمال قد توصف بأنها مجنونة».

إلى جانب الحاجة إلى التسلح، جرى النقاش حول وقوف الدول العربية ضد «حماس» ومساهمتها في إطالة أمد الحرب على غزة، بالإضافة إلى الضغط السعودي على قطر لقطع علاقة الأخيرة بجماعة «الإخوان»، رغم طماننة الدوحة المستمرة للقيادات الحماوية إلى أن العلاقات الثنائية لن تتأثر بالضغوط. ومن هنا ظهرت ضرورة إعادة تموضع الحركة، وهو ما قطعت فيه شوطاً كبيراً مع الإيرانيين وحزب الله، فبات لا ينقصها سوى إتمام زيارة رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، لطهران.

تقول المصادر نفسها، إن «الزيارة كادت أن تحصل، وما آخرها هو الاختلاف بين طهران والحركة على تحديد جدول أعمال الزيارة» (راجع العدد 2489 في 10 كانون الثاني)، إذ تريد «حماس» أن يكون

«القسام» بصواريخ أرض . أرض عالية الدقة، بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات.

«وافق الإيرانيون على طلبنا»، يقول أحد المتابعين للزيارة، «لأن تجربة الحرب ومراجعة مجرياتها أكدت أننا بحاجة إلى صواريخ موجهة تصيب أهدافاً في العمق الإسرائيلي وتسبب أضراراً أكبر، فلم تعد تنفع الصواريخ العشوائية». وبالنسبة إلى أبناء القسام، فإن التسلح بهذه الصواريخ صار ضرورة ملحة، وخصوصاً أن المقاومة تتدرب وتتسلح كان الحرب واقعة غداً. ويتوقع مسؤولون في الحركة «نشوب حرب مع العدو في

«حماس» اتخذت إجراءات بحق بعض من يشوش على تحسين العلاقة بالمحرك

ضدها خلال الحرب. على هذا، تكتفت اللقاءات بعد انتهاء الحرب بين قيادات حماسوية وبين المعنيين بالملف الفلسطيني في بيروت وطهران. في الأخيرة، وصل الطرفان إلى ما يمكن تسميته «وثيقة تفاهم» تضمنت نقاطاً عديدة، أبرزها: منع انعكاس الصراع في سوريا على العلاقة بين «حماس» ومحور الممانعة، وتمويل المقاومة الفلسطينية وتسليحها، وتحديد كتائب القسام بأحدث الأسلحة لمواجهة أي عدوان جديد. في الأيام الماضية، كان الإعلام العبري يردد أن الجمهورية الإسلامية استأنفت «بعد انقطاع عامين» إرسال الأموال إلى «حماس».

عموماً، إن بنود التفاهم كانت، فلسطينياً، خلاصة «مراجعة داخلية حماسوية طويلة» (راجع العدد 2426 في 23 تشرين الأول 2014) خلصت إلى أن «أغلب الدول العربية كانت ضد غزة في الحرب الأخيرة»، لذلك يقول قيادي في «حماس»، إن «مصلحتنا تقتضي الوقوف مع من يمدنا بالسلاح». من هنا طلب الوفد الحماوي من الإيرانيين تسليح

لمسات نهائية ترضى على العلاقة الإيرانية . الحماسوية. حتى وإن لم تحل زيارة خالد مشعل لطهران. في الأيام الماضية، دار حديث طويل توج بنقل وفد حماسوي مطالب من كتائب القسام. أهمها تزويد الكتائب بأسلحة إيرانية. استعداداً لأي حرب مقبلة

## قاسم س. قاسم

كشفت التجربة السياسية لحركة «حماس» مع الوسط العربي، المسمى «المعتدل» أو القريب من تيار الإخوان المسلمين، أن الحاضنة الإيرانية أكثر ثباتاً في موقفها من فلسطين ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وبشهادة قيادات في «حماس»، فإن العدوان الأخير، والثالث خلال ست سنوات على غزة، أظهر أن «محور الاعتدال العربي» الذي حاولت الحركة التقرب منه وصنع علاقات معه، وقف